

عوامل مؤثرة في سيكولوجية تعلّم اللغة للأقسام التحضيرية

- دراسة ميدانية -

الدكتور: ابن فريجة الجليلي

معهد الآداب واللغات

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي . تيسمسيلت .

الملخص:

هناك أقسام تهتمّ بتنشئة الطفل اجتماعيا وتربويا، تستقبل الأطفال في سن الخامسة أي سنة قبل الدخول المدرسي وذلك لتهيئته للمرحلة الابتدائية، تعرف هذه الأقسام بالتعليم التحضيري.

إن الخصائص التي يتمتع بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، تسبغ على مرحلة ما قبل المدرسة مميزة فاعلة نظرا لتأثيرها على المسار الدراسي والتربوي له. وعلى هذا الأساس لا بد أن تحظى مناهجها بالعناية والدقة واختيار مواضيعها ووسائلها حسب ما يلائم طاقة الطفل الفكرية والجسمية.

وحتى تبلغ هذه الأقسام أهدافها التربوية والتعليمية المسطرة في هذه المرحلة يجب تقسيمها إلى مراحل تختص كل واحدة منها بنشاط تربوي معين، حتى تسهل عملية الإدراك والاستيعاب لدى الأطفال من جهة وعملية إيصال المعارف من قبل المربية من جهة أخرى.

و من خلال الزيارات التي قمنا بها للأقسام التحضيرية في مدارس مختلفة من ولايتي تيارت وتيسمسيلت لمسنا عدة عوامل تعيق نجاح الأهداف المسطرة في هذا المستوى من التعليم،

تتمحور هذه العوامل حول الوقت ونفسية الطفل وحركته داخل القسم؛ فحاولنا إعطاء بعض الحلول لتجاوز هذه المشكلات .

الكلمات المفتاحية : المرحلة التحضيرية، العامل الزمني، العامل الحركي، العامل النفسي .

Sommaire:

Il y a des sections concernées par l'éducation des enfants sociaux et éducatifs enfants reçoivent habituellement l'âge de cinq ans dans une année avant l'entrée à l'école et pour configurer le stade primaire de ces sections savent l'éducation préparatoire.

Les caractéristiques de l'enfant dans la petite enfance, les enfants d'âge préscolaire sont efficaces en raison de leur impact sur le cours de l'éducation et de l'éducation. Sur cette base, les programmes d'études doivent être soigneusement et soigneusement choisis et leurs sujets et moyens appropriés à l'énergie intellectuelle et physique de l'enfant.

Même ces sections des objectifs de la règle d'enseignement à ce stade devrait être divisé en phases concernées par chaque activité éducative particulière, afin de faciliter la compréhension et le processus d'absorption chez les enfants d'une part et le processus de réception des connaissances par la nounou de l'autre.

Grâce aux visites que nous avons faites aux départements préparatoires des écoles de Tiaret et de Tissemsilt, nous avons vu plusieurs facteurs qui entravent la réussite des objectifs fixés à ce niveau d'éducation: la psychologie et le mouvement de l'enfant au sein du département ; Nous avons essayé donner quelques solutions pour surmonter ces problèmes.

Les mots clés : Étape préparatoire ,Facteur temps ,Facteur de moteur, Facteur psychologique.

مقدمة :

التعريف بالدراسة :

تعدّ التربية التحضيرية هامة في التنشئة الاجتماعية للطفل و في توازن نموه وتفتح شخصيته وتهيئته للتعليم المدرسي، وتشكيل الجوانب القاعدية للشخصية وبناء الاتجاهات وبلورة الصور الأولية حول الذات واكتساب المهارات، خاصة منها الحسية الحركية والتدرب على الاستقلالية والتفتح على المحيط و على الآخرين . كما تعتبر السنة التحضيرية تتويجا للتربية قبل المدرسية إذ تهدف إلى تمكين الطفل من اكتساب جملة من الاستعدادات التي تشكل قاعدة صلبة وضرورية، ينطلق منها لاكتساب المهارات اللاحقة وبناء المعرفة المهيكلة عند الشروع في التعليم المدرسي .

من هذا المنطلق تغدو السنة التحضيرية بمثابة الجسر الذي يؤمن المرور الطبيعي للطفل من مرحلة التربية قبل المدرسية إلى التربية النظامية و ما تتطلبه من قدرة على التكيف مع مختلف متطلبات الدراسة. وفي هذا الإطار يأتي التعليم التحضيري حلا مناسباً لتربية الأطفال الذين يبلغون أربعاً و خمس سنين، لكونه يدعم التربية العائلية ويعززها ويتدارك جوانب النقص فيها، ويشكل البنية القاعدية للنظام التربوي⁽¹⁾، ويشمل هذا التعليم الحضنة ورياض الأطفال والأقسام التحضيرية التي عادة ما تكون تابعة للمدارس الابتدائية.

دوافع الدراسة :

لقد تطّبت منا الدراسة معرفة العوامل التي تؤثر سلباً على الطفل من حيث الاستعداد النفسي والحركي بالإضافة إلى الوقت المناسب له، وما دفعني إلى هذه الدراسة كون المرحلة التحضيرية هي أساس النضج العقلي والمعرفي والسلوكي للطفل، ولذا وجب علينا مراعاة العوامل السابقة وجعلها إيجابية في تعلّم الطفل .

كما أننا نلاحظ سأم وملل الكثير من أطفال المرحلة التحضيرية بعد فترة قليلة جداً لا تتجاوز الشهر والنصف؛ فما هي الأسباب الداعية إلى ذلك؟ وكذلك صعوبة استيقاظ الأطفال صباحاً ولاسيما في فصل الشتاء، بالإضافة إلى النقص الكبير والفادح في التجهيز لهاته الأقسام يجعل الطفل يكره المدرسة؛ لأنه يدرس بصفة نظامية وكأنه في الطور الأول، وهذا هو العامل الرئيسي في تقيّد الطفل داخل القاعة، وهذا لا يجتّده الطفل مطلقاً .

عينة الدراسة :

شملت الدراسة بعض المؤسسات التربوية في ولاية تيسمسيلت: (مدرسة الجزائر، مدرسة عقون الزروق، مدرسة علي باي محمد، مدرسة 20 أوت، مدرسة مناد محمد، مدرسة نقاز محمد) و من ولاية تيارت : (خنقي أحمد، حريزي الطيب، مبارك منصور، بلفضل الشيخ)؛ حيث تفرعت الدراسة إلى جانبين :

- الجانب المنطوق وهو إجراء حوار ونقاش مع بعض مربيات ومدراء المؤسسات حول المشاكل التي تعيق السير الحسن للأقام التحضيرية .

- الجانب المكتوب ويتمثل في استبيان يوضح الحالة التي عليها هذه الأقسام من حيث العوامل الذكورة آنفا (عامل الوقت، عامل الحس حركي، العامل النفسي) . وكان عدد الاستبيانات 15 استبيانا موزعة على المدارس المذكورة سابقا.

تعريف التعليم التحضيري : هو تعليم متخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، يهدف إلى إدراك جوانب النقص في التربية العائلية، وتهيئة الأطفال للدخول إلى المدرسة الابتدائية، يلحق هذا التعلم في رياض الأطفال التابعين للهيئات والشركات، وقد تخصص له حجرات في المدارس الابتدائية في حدود الإمكان، وإذا أردنا الحديث عن فكرة إنشاء التعليم التحضيري تقودنا الذاكرة إلى وقت بعيد، وإلى أوائل المربين والمفكرين والفلاسفة، والعلماء الذين لعبوا دورا كبيرا في هذا المجال، وكان لهم الفضل في تغيير النظرة القديمة إلى الطفل والمطالبة بالتربية الطبيعية، ومن بين هؤلاء "جون أمويس كومينوس" (1671/1592) والذي كان من الأوائل الذين أنشأوا مدارس لصغار الأطفال وعمل تقديم النصح والإرشادات من خلال كتابه (العالم في صور) وكذلك (عالم الموضوعات الحسية المصورة)، وكذلك "جون جاك رسو" (1778/1712) الذي كان من دعاة التربية الطبيعية الذاتية ونشر أفكاره في تربية الأطفال في كتابه (ethle)، كما أنشأ فردريك أورلان (1827/1740) مدارس للأطفال أطلق عليها اسم مدارس الأمهات (2) .

وهو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين 4-6 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية، كما أنّها المكان المؤسسي الذي تنظر فيه المربية للطفل على أنّه ما زال طفلا وليس تلميذا وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للتدريس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب (3) .

يهدف التعليم التحضيري إلى جملة من الأهداف نلخصها فيما يلي (4):

- 1- مساعدة الأطفال على تفتح طاقتهم وقدراتهم الذهبية.
- 2- مساعدتهم على التعرف على بعض مكونات البيئة في شكلها البسيط.
- 3- تحفيظهم سورا من القرآن الكريم قصد تدريبهم على ملكة الحفظ.
- 4- تحضيرهم للحياة الاجتماعية وذلك بتوفير فرص التفاعل للطفل مع إقرانه ومع الأوساط التي يتعامل معها.
- 5- تدريبهم على ممارسة الأنشطة المتعددة للقراءة والكتابة والحساب.
- 6- تنمية الذوق الجمالي لديهم.
- 7- إكسابهم عادات أخلاقية تدخل في إطار التعامل اليومي.
- 8- تمكينهم من التعرف على بعض الأنشطة الاجتماعية كالبيع والشراء.
- 9- إكسابهم عادات الترتيب والتصنيف حسب أنواع البضائع وأشكالها.
- 10- الوصول به إلى امتلاك القدرة على التعبير التلقائي عن مختلف الوضعيات وذلك من خلال تعامله مع أنواع البضائع المتوفرة، تذكر مكان ترتيب البضائع، تذكر وجودها.

الدراسة الميدانية: تمثلت الدراسة الميدانية بزيارة بعض المؤسسات التربوية وإجراء حوار ونقاش مع بعض المربيات ومدراء المؤسسات، بالإضافة إلى الاستبيانات التي شمل محتواها على معلومات تخص العوامل التي تؤثر في سيكولوجية تعلّم اللغة لدى أطفال المرحلة التحضيرية، ومن هذه العوامل :

1. **عامل الوقت :** تسير هذه الأقسام وفق رزنامة يضبطها وقت المؤسسة، ولكن هذا الوقت أحيانا يعود سلبا على الأقسام التحضيرية، ولاسيما الدخول على الثامنة صباحا وفي فصل الشتاء .
وحسب محاورتنا لبعض مدراء المؤسسات حول إمكانية وقت الدخول على الساعة 9:00 صباحا لتفادي النهوض المبكر للأطفال، فأجابوا: يمكن ذلك؛ ولكن الكثير من الموظفين والموظفات لا يستطيعون ترك أولادهم لوحدهم في المنزل .

وقد طرحنا أسئلة حول الوقت المستهلك داخل القاعة وكانت على الشكل التالي :

- ما هو وقت الحصة أو النشاط ؟
- جاءت الإجابة في الاستبيانات من 25 دقيقة إلى نصف ساعة لكل حصة أو نشاط .
- هل هذا الوقت كاف ؟
- تقريبا نصف عدد الاستبيانات الوقت غير كاف تمثلها 46,66 %
- كم الوقت الذي تستغرقه اللعبة ؟
- يتراوح وقت اللعبة من 25 دقيقة إلى نصف ساعة، وهذا غير كاف، فضلا أن مجموعة من الأقسام أطفالها لا يلعبون؛ لعدم وجود الألعاب، وهناك من لا يتعدى وقتها 10 د.

وهنا نتحاورنا مع مدراء المؤسسات حول هذا المشكل، فأجابوا : في مؤسسة واحدة قسم مجهز و آخر غير مجهز؛ لأن هذه المؤسسات تابعة ماليا إلى البلدية، وقد طالبنا بالتجهيزات مرارا وتكرارا ولكن دون جدوى .

- هل يمكن الاستغناء عن الفترة المسائية والافتاء بالفترة الصباحية فقط ؟
- الكثير من المربيات ومدراء المؤسسات تجاوبوا مع هذا الاقتراح وذلك لعدة اعتبارات منها أن بعض المؤسسات ليس لديها أقسام خاصة ولاسيما التي تعمل بنظام الدوامين، وكذلك غياب التجهيزات وخاصة التلفاز أو الحاسوب .

2. العامل النفسي :

يعدّ الأساس النفسي من الأمور الجوهرية في بناء المنهاج وتنفيذه لهذا لا بد من إعطاء الأهمية الكافية للطفل الذي من أجله يعدّ المنهاج. وانسجاما مع هذه الأهمية، يتوجب الحديث عن مراحل النمو والخصائص التي تشملها. وعلى المنهاج أن ينسجم مع جميع نواحي النمو الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية انسجاما يتجسّد فيه كلّ ما يلزم أطفال هذه المرحلة. ولهذا ينبغي أن تتلاءم النشاطات التعليمية مع خصائص (5):

- إرهاف الحواس وتأمين المحبة والعطف والطمأنينة واستخدام المحسوسات من وسائل وأدوات وفتح الباب واسعا لفرص اللّعب وبعث الشوق إلى التعلّم والشعور باللذّة والسرور أثناء ممارسته لها. ومن الأهمية بمكان في هذا السياق التذكير بما يلي من خصائص نمو الطفولة المبكرة.
- لا يستطيع الطفل في هذه المرحلة بذل جهد مدّة طويلة كما أنّ قدرته على المتابعة لا تستمر طويلا، لذلك يتوجّب تنويع النشاطات والإكثار من فترات الراحة واللّعب.
- يوظف الحواس بطرق عملية إلى أقصى درجة ممكنة.
- يتميّز طفل هذه المرحلة بطول النظر مما يستدعي أن تكون الكلمات والعبارات المقدمة له مكتوبة بخط كبير جدّا وكذلك الأمر بالنسبة للصور والرسوم.
- يتميّز طفل هذه المرحلة بقدرته الكبيرة على الحفظ، لذا يستحسن استغلال هذه القدرة لتعويد الأطفال على حفظ بعض الآيات القرآنية والأحاديث والأناشيد التي تعمل على تكوين اتجاهات مرغوب فيها لدى الطفل نحو أسرته ومجتمعه ووطنه.
- يزداد لدى طفل هذه المرحلة الفضول (حب الاستطلاع)، لذا يجب إتاحة الفرصة للأنشطة التي يكثر فيها الطفل من الملاحظة والممارسة مرفقة بحوار يجيب عن التساؤلات التي تدور في ذهنه.

- يزداد في هذه المرحلة انتماء الطفل للجماعة، وعليه يجب إتاحة الفرص للقيام بالأنشطة الجماعية وتشجيع المناقشة. وإجمالاً، تجدر الإشارة إلى ضرورة الوصول بالطفل إلى حالة من التوازن النفسي والانفعالي وإبعاد كل أشكال الحرج والتوتر والإحباط .
- وكانت أسئلة الاستبيانات تتمحور حول:
- ما هو النشاط الأسهل اكتساباً لدى التلميذ ؟
- حسب رصد الاستبيانات أن النشاط الأسهل اكتساباً لدى الطفل هي النشاطات الترفيهية (الموسيقى، الرسم، أشغال يدوية، الألعاب القرائية). وهنا نستنتج أن الطفل دائماً يتوق إلى اللعب؛ فتكون نفسيته مرتاحة .
- ما هو النشاط الأصعب اكتساباً لدى الطفل؟
- حسب ما جاءنا من الاستبيانات الأنشطة الصعبة هي الرياضيات، والتربية العلمية، التخطيط؛ وهذا ما يفسر عدم نضج عقله، كما أن عضلات الأصابع لا تقوى على مسك القلم عند الكتابة، وهنا ينبغي ألا يكون وقت الكتابة أو التخطيط طويلاً .
- كيف تكون نفسية الطفل في ممارسة اللعبة ؟
- أغلب الاستبيانات . إن لم نقل كلها . أجابت : تكون نفسية الطفل في ممارسة اللعبة مرتاحة جداً، وهذا شيء طبيعي وخاصة إذا كان اللعب بعد حصة متعبه له كالرياضيات أو التكنولوجيا .
- كيف تكون نفسية التلميذ في الحصة ؟
- كان الجواب كاستنتاج لما سبق؛ فإذا كانت الحصة ترفيهية كان مرتاحاً مطمئناً؛ أما إذا كانت الحصة فيها جهد فكري وعضلي (الأصابع) كان منقبضاً وكأنه مقيد
- كيف تعالج المربية تصرفات الطفل غير المرغوب فيها ؟
- تعالج المربية تصرفات الطفل غير المرغوب فيها بتصرفات تقابلها منها : عدم التكلم معه لفترة معينة، حرمانه من شيء يحبه، تحديد السلوك غير المرغوب فيه للطفل ثم تستخدم أسلوب العقاب بالمدح، كأن تقول له : أنت طفل ذكي وجيد؛ ولكن لا تفعل هذا . استخدام أسلوب الترغيب والتحليل وتقديم الهدايا .
- فإن وراء كل سلوك دافع والدافع هو كل ما يجعل الفرد يفعل شيئاً ما وهو الذي يعطي للسلوك الإنساني الاتجاه والقوة، وهو يظهر عندما يواجه المتعلم مشكلات جديدة تكون مثيرة له، فالخبرة عامل مثير للدافع حقاً.
- لكن الأهمية البليغة تكمن في المواقف والوضعيات التي تثير دوافع الأطفال، وتوظف هذه الخبرة وتزداد قوة الدافع كلما شعر الطفل بأن ما يقوم به من نشاط له قيمة بالنسبة إليه في صميم العملية التربوية. فهو الذي تدور

حواله عملية التعلم وتركز عليه، وأي نشاط تعليمي يعتمد أساسا عليه حتى تكون الاستجابة لما تعلمه بصورة أكثر فاعلية.

3. العامل الحس حركي :

إن طرق النشاط الحديثة قائمة أساسا على الميول واللعب الذي يعدّ «النشاط الوحيد الذي لا يهدف الإنسان حين يمارسه إلى غرض محدد سوى المتعة الناتجة عن اللعب ذاته، فهو كالفن - في رأي كانت - سرور أو ارتياح بلا هدف أو متعة خالصة من أي غرض، ولشدة ما تفتقده هذه المتعة في ممارستنا اللعب في مجتمعاتنا العربية في كل الأعمال وفي كل المستويات تقريبا»⁽⁶⁾.

كما أن اللعب من أهم الميول الفطرية في الإنسان، ولذا نجد الطفل منذ الصغر ميالا إلى اللعب، وما يتعلمه عن طريق اللعب يكون قبل سن المدرسة يغلب على حياته وقت الفراغ - إن لم تكن حياته فراغا كلها-، وينبغي أن يحتل الفراغ جزءا مهما من حياته في المدرسة، هذا الجزء له تأثير في تكوينه في طفولته، ويشغل وقت الفراغ في اللعب ليس ضياعا كما يتوهم، والطفل في لعبه مع أترابه وأقرانه بتفاعل معهم، ويكسب بهذا التفاعل خبرات واتجاهات وتتكون شخصيته وهو في مراحل نموه المختلفة إذ يعتمد على وقت الفراغ اعتمادا كبيرا في اكتساب أمماته السلوكية وقيمه الاجتماعية⁽⁷⁾.

إن اللعب بالنسبة للطفل هو حياته، وينبوع تفتحته، وملجؤه، مهما كانت طبيعته وعزاه الذي يملأ فراغه، ولهذا الأساس فهناك فن التربية يعمل على تعليم انتقاد ما يلائمه من لعب وألعاب يكتسبها... مع تقدمه في السن حسب قدراته العقلية والنفسية، فينبغي تجاوبهما مع حاجات الطفل لا مع ذوق الكبار وأهوائهم⁽⁸⁾، وعلى الآباء والأمهات والمربين أن يفكروا مليا في أبنائهم وفي كيفية قضاءهم لأوقات فراغهم، وأن يعملوا على أن تكون هذه الأوقات هي الوسيلة التي تساعدهم على تكوينهم الاجتماعي والنفسي السليم⁽⁹⁾.

أما فيما يخص الأطفال الذين يتوجهون إلى المؤسسات التربوية في فترة ما قبل التمدرس من رياض الأطفال ودور الحضانه والتعليم التحضيري فيكون فيها اللعب منظما ويتوفر الوسائل اللازمة لذلك.

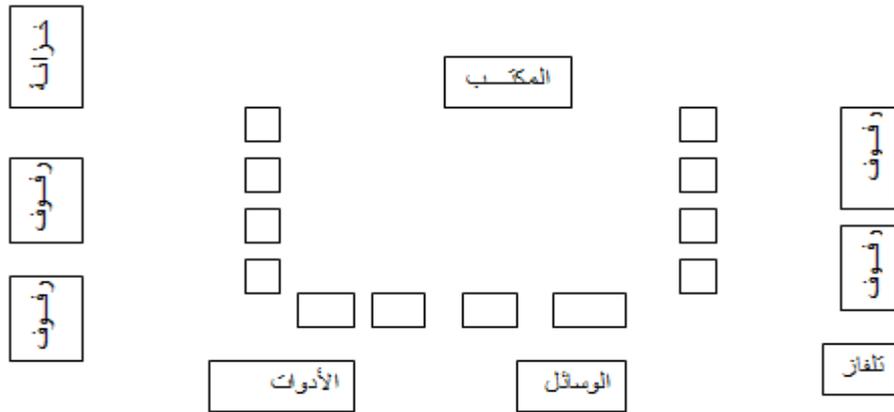
وتستلزم ألعاب الطفل في روضة الأطفال مواد كثيرة أولها لعب صغيرة كلعب الدببة والدمى ولعب الجر...مشابهة للتي كانت في بيته، كما يوفر له لعبا كبيرة مثلا أثاث منزلي مصغر، ثم بعد ذلك يأتي دور وسائل التربية بالمعنى الصحيح، حيث تتلاءم مع خبرته الحركية المكتسبة متمثلة في الأشياء التي يتمرن الطفل بواسطتها على عمليات التصنيفات والملء والإفراغ والنقل من إناء لآخر بواسطة أداة ما، أو بغير أداة وكذلك الفتح والإغلاق.

وفي مثل هذا قال الغزالي « وينبغي أن يؤدي له (أي الطفل) .. أن يلعب لعبا جميلا، يستريح إليه... فإن منع الصبي من اللعب وإرهاقه بالعلم يميت قلبه، ويعطل ذكاهه وينغص عليه العيش»⁽¹⁰⁾.

ولمعرفة العامل الحركي ولاسيما فيما يؤثر سلبا على حرية الطفل تصرفاته وتحركاته داخل القاعة ارتأينا طرح الأسئلة التالية :

- ما هي النشاطات المقدمة داخل القسم؟
- يمكن تقديم النشاطات داخل القسم حسب ما يتوفر من إمكانيات وتجهيزات مثل الرسم -الأشغال اليدوية - مسرح - عرائس- ألعاب إيقاعية - موسيقى - بالإضافة إلى الحصص الفكرية والكتابية .
- ما هي نوعية الألعاب المتوفرة لدى المؤسسة؟
- حسب التجهيزات المتوفرة لدى المؤسسة (ألعاب قرائية - أدوات الألعاب الجماعية - الحبل - الدمى - ألعاب التفكير والتركيب ...)؛ ولكن للأسف لا يوجد قسم يحتوي هذه التجهيزات، فإذا ما افتقر إلى بعضها افتقر إلى معظمها، وكما ذكرنا سلفا أن البلدية هي المسؤولة عن التجهيز .
- هل الطفل حرّ في تحركاته داخل القسم؟
- حسب ما حملته لنا الاستبيانات لا تكون لديه الحرية المطلقة في تحركاته؛ إذ تبدأ بحرية وتهدب تدريجيا مع مرور الوقت .
- وعلى المربية تنظيم القاعة وما يتوافق وتحركات الطفل؛ لكي يسهل عليه التنقل داخل القاعة وبكل حرية، وهذا نموذج تنظيمي مناسب .

التنظيم المقترح للقسم



فالنمو الحركي وما يصاحبه من نمو عضلي وعصبي، يساعد في تنظيم تحصيل الطفل للجانب اللغوي وأنماط التفكير التي يكتسبها من خلال أنشطته الحركية المتنوعة وكذلك فالنمو الحركي له صلة وثيقة بالنمو الحسي، إذ يعتمد إدراك الطفل الحسي لما حوله على لمسه وتناوله والتعامل معه، وهذا ما يؤكد ” بياجيه ” من ضرورة التركيز

على تعامل الطفل مع الأشياء مباشرة كأمر جوهري في عملية تجريد الطفل لأشكالها ولتجريده العلاقات الفراغية التي انبعثت عن هذا التفاعل. وهذا يؤكد أهمية الفرص التي تتيحها الألعاب و المناشط الحرة والأنشطة التعبيرية في تكوين الصور الذهنية المختلفة لدى الطفل واكتشافه وإدراكه لنفسه وللبيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به. وأما الثانية فمرتبطة بالمهارات الحركية التعبيرية الفنية، وهي تعنى بتنمية قدرات الطفل من خلال الفنون (الرسم والتلوين والقص والتركيب والنحت والتشكيل والتمثيل والتعبير بعرائس الأيدي والأصابع والرقص التعبيري والحركات الإيقاعية وأعمال النجارة و الاستنباتات (11).

وحتى في البيت . أحيانا تستغني الأم عن اللعب مع ولدها لقيامها بشؤون بيتها « فكم من مرة تصرخ الأم الغاضبة في وجه طفلها قائلة : "اذهب بعيدا عني واللعب" ويا له من خطأ- بل من أخطاء- ترتكبها باستعمال هذه العبارة وأول هذه الأخطاء هو أن الطفل يفسرها تفسيرا صحيحا أي اذهب بعيدا ولا تضايقني فأنا لا أريدك الآن بالقرب مني، ولهذا فهو يدور حول أمه مكتنبا قلقا- كالدبابة الطنانة - لكي يطمئن نفسه أتمّ لم تطرده إلى الأبد. ومع ذلك، فبصرف النظر عن هذا الخطأ البالغ الخطر، هناك ما تنطوي عليه هذه الكلمات من أنّ اللعب الذي يمارسه الطفل لا أهمية له - كما هو الحال حقيقية في معظم الأوقات فيجري الحديث عن لعب الأطفال ويتم اختيارها من هذه الزاوية، فيقال عنها إنها مجرد اللعب بها.....إنها ستجعله هادئا...لكي يلهو بها فقط» (12).

وهنا ينبغي «على الأسرة إتاحة الفرص الكافية للعب مع الأطفال الذين يحبهم الطفل وتوفير ما يكفي من اللعب والأدوات بحيث يتمكن من أن يبدع بنفسه الألعاب،....هنا دور اللعب التي لها صوت إيقاعي، والأصوات والنعيمات المتباينة في أغاني الأطفال مثل " نام يا حبيبي نام وأجيبك جوزين حمام" وهنا يتعرف الطفل على الأشياء المختلفة ويقوم بالتمييز بين دلالات الكلمات على أساسا نعمتها» (13).

أهم النتائج المتوصل إليها :

1. التكيّف مع متطلبات الحياة في الفضاء التحضيري والبيت والمجتمع.
2. تشجيع التعلم عن طريق النشاط والحركة.
3. فهم نفسية الطفل كأساس لإنجاح عملية التعلم.
4. توفير فرصة القيام باللعب الحرّ لتنمية القدرات والمواهب.
5. اكتساب المهارة الحركية التي تساعد على استخدام أعضاء جسمه بطريقة فعالة.
6. ممارسة أنواع من النشاط واللعب التي من شأنها مساعدته على تحقيق التآزر الحركي.
7. ممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة الحركية (الشاملة والدقيقة).
8. حرية الطفل في التعلم من تجاربه الخاصة.

أهم التوصيات :

1. أن تدير الأقسام التحضيرية مربيات متخصصات .
2. أن تكون مساعدة تربوية تساند المربية في مختلف الأعمال .
3. أن تتميز الأقسام التحضيرية عن باقي الأقسام الأخرى من حيث التجهيزات اللائقة بها (طاولات خاصة، كمبيوتر أو تلفاز، مختلف الألعاب).
4. على المربية تنظيم القسم وما يتوافق مع حركة الطفل .
5. ألا يتجاوز عدد الأطفال داخل القسم 25 .
6. توفير الإطعام داخل المؤسسات، وخاصة للأقسام التحضيرية .
7. أن تكون حصص الألعاب . اللعب الموجه . أكثر وقتاً من النشاطات الأخرى .
8. يمكن الاستغناء عن الفترة المسائية والاكتماء بالفترة الصباحية من 9:00 إلى 12:30 .
9. أن تترك له بعض الحرية سواء داخل القسم أو خارج القسم .
10. تشجيع الدولة لدور الحضانة وتمويلها بصفتها الأقرب إلى المنزل من الأقسام التحضيرية .

خاتمة :

لضمان تقدم أمثل لنمو كل طفل من جميع الجوانب الحسية أو الحركية أو المعرفية أو الإدراكية أو الوجدانية وجب إيجاد علاقة توافق وانسجام ما بين المربية والطفل تسمح هذه العلاقة بالتفاعل الجيد مع محيطه سواء الداخلي أو الخارجي، وكل ذلك يكون بانتقاء استراتيجيات تعلم مناسبة تدفعه بقوة لتحصيل معارف متنوعة تخدم نمو شخصيته .

ومن هنا فإن علاقة التوافق بين المربي والطفل ضرورة حتمية لتغيير عالمه حسب رغباته ووفق حلقة أساسية من سلسلة هذه العلاقة وهي اللعب لأنه كيفية لاستغلال الذكاء الذي يمنحه شجاعة التواصل، والتعبير عن ذاته الحقيقية في بيئة تعليمية مناسبة . لأن التعلم يعني تغيير الذات من أجل التكيف مع بيئة العالم.

الملاحق :

نماذج من الاستبيانات واستعمال الزمن .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية العالي والبحث العلمي
المركز القومي للتعليم الإلكتروني
معهد الآداب واللغات

ورقة الامتحانات

اسم المؤسسة: عقوبة الزروق

القسم: التحضيرية

عدد تلاميذ القسم: 25

وقت الحصة أو النشاط: 30 دقيقة

هل هذا الوقت كاف؟ نعم

ماهي النشاطات المقدمة داخل القسم؟ تتناطات لغوية، تناطان علمية، رياضية، تربية علمية، ترفيهية، تناطيدانية، عوامة، تجديف، تنفوي، مسرع، تناطيدانية، تربية بدنية، موسيقى، ملاعب، القراءة

ما هو النشاط الأسهل اكسابا لدى التلميذ؟ القراءة

ما هو النشاط الأصعب اكسابا لدى التلميذ؟ الرياضيات

ما هي نوعية الألعاب المتوفرة لدى المؤسسة؟ لا توجد ألعاب متوفرة

داخل (المن) المؤسسة:

ما هي الحاجيات اللازمة التي تفتقرها المؤسسة؟ المطعم، ألعاب

ترفيهية: ألعاب الحاسوب، ألعاب كهرتائية، رتنار، منديع، كوسبيد

1

هل التلميذ حرّ في تحركاته داخل القسم؟ لا

كيف تكون نسبة التلميذ في ممارسة اللعبة؟ مرتنا حسنة جدًا

كم الوقت الذي تستغرقه اللعبة؟ 30 د

كيف تكون نسبة التلميذ في الحصة؟ يكون مرتنا حسنة جدًا، مطمئنا

كيف تعالج المربة تصرفات التلاميذ غير المرغوب فيها؟ نثمن عملهم بل لعاب

..... بر دسوها تكة نثمن عملهم بل اعطاهم حلولنا مثل

جوائز، ببساطة، بطاقات الإستحسان

كم عدد الحصص التي يستخدم فيها التلميذ القلم للكتابة أو الرسم؟ متراصة كتابية

..... ولدهم ترديد علمية ويأخذنا منه

ما هي النقائص البيداغوجية التي تفتقرها المؤسسة؟ لعاب الكثر ولديه

..... جداول الأكتيفات اللغوية والأكتيفات العلمية

..... مينا هدا التعمير الأدوات والأوساط خاصة

الأدوات التكنولوجية

هل يمكن الاستغناء عن الفترة المسائية والاكتفاء بالفترة الصباحية فقط؟ لا يمكن

يرجى إرفاق هذا الاستبيان باستعمال الزمن الخاص بالتحضيري.

شكرا على تعاونكم معنا

2

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية العالي والبحث العلمي
المركز القومي للدراسات والبحوث
معهد الآداب واللغات

ورقة الاستبيانات

اسم المؤسسة : ختق أحمد بوقسرة - تيارت

القسم : المتوسطة التحضيرية

عدد تلاميذ القسم : 25

وقت الحصة أو النشاط : 25 دقيقة و 30 دقيقة

هل هذا الوقت كاف ؟ : أحسبنا

ماهي النشاطات المقدمة داخل القسم ؟ : ألعاب تفويج ، ألعاب إقصاء ،
الريزم ، رياضيات ، تربية إسلامية ، تربية كالمية ، تصميم
موسيقى ، وإعداد ، إلقاء ، ألعاب ، تخطيط ، مسرع
حريته مدنة في الفيناء
ما هو النشاط الأسهل اكتسابا لدى التلميذ ؟ : المسرع ، والموسيقى

ما هو النشاط الأصعب اكتسابا لدى التلميذ ؟ : حوسبة ، فداضية

ما هي نوعية الألعاب المتوفرة لدى المؤسسة ؟ : الدمن ، ألعاب الكريكية و
التوكيك ، الكوريات ، الحبل

ما هي الحاجيات اللازمة التي تفتقرها المؤسسة ؟ : الوسائل الخاصة بالرياضة
ووسائل المسرع

1

هل التلميذ حرّ في تحركاته داخل القسم؟ نعم

كيف تكون نفسية التلميذ في ممارسة اللعبة؟ متواجة ومتشوقة

كم الوقت الذي تستغرقه اللعبة؟ أكثر من 30 د

كيف تكون نفسية التلميذ في الحصة؟ متقلبة حسب الحصة

كيف تعالج المربية تصرفات التلاميذ غير المرغوب فيها؟ بأسلوب الترغيب والتوبيخ والتجايل وتقديم الهدايا

كم عدد الحصص التي يستخدم فيها التلميذ القلم للكتابة أو الرسم؟ 5 حصص

ما هي النقائص البيداغوجية التي تفتقرها المؤسسة؟ لا تتسعج

هل يمكن الاستثناء عن الفترة المسائية والاكفاء بالفترة الصباحية فقط؟ لا يمكن الإستثناء

عن الحصص الصباحية ففي حصص اللعب والترفيه

يرجى إرفاق هذا الاستبيان باستعمال الزمن الخاص بالتحضيري.

شكرا على تعاونكم معنا

2


 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
 المركز الجامعي الوترابي تلمسان
 معهد الآداب واللغات

ورقة الاستيعاب

اسم المؤسسة : مدرسة 20 أو 21 الابتدائية

القسم : القسم التحضيري

عدد تلاميذ القسم : 36

وقت الحصة أو النشاط : 20 دقيقة

هل هذا الوقت كاف ؟ : غير كاف. نظرا لبطء التلميذ بها هذه السنوات

ماهي النشاطات المقدمة داخل القسم ؟ : تحبير وتواصل (لغة عربية) امتحانية

..... كتابة قسرية تخطيط تربية فنية مسرحة رياضيات

..... تربية اسلامية تربية مدنية «أنظر استعمال الزمن»

ما هو النشاط الأسهل اكتسابا لدى التلميذ؟ : تربية اسلامية ويسمى التنظيمات

ما هو النشاط الأصعب اكتسابا لدى التلميذ؟ : قسرية رياضيات

ما هي نوعية الألعاب المتوفرة لدى المؤسسة ؟ : ألعاب التفكير والتكوين

..... ألعاب الكراكيز خاصة الأرقام لعبة الحبل الدوائر

..... لعبة النهايات والأرقام مرسومة مساعدة المدرسة

ما هي الحاجيات اللازمة التي تفتقرها المؤسسة ؟ : ألعاب خاصة بالإتسام التحضيرية

1

هل التلميذ حر في تحركاته داخل القسم؟ لا نعم

كيف تكون نفسية التلميذ في ممارسة اللعبة؟ تنمى الفرحة والنشاط والحرية

كم الوقت الذي تستغرقه اللعبة؟ 15 دقيقة الى حدود

كيف تكون نفسية التلميذ في الحصة؟ سعيد

كيف تعالج المربة تصرفات التلاميذ غير المرغوب فيها؟ تعالج التصرفات حسب
بفنية التلميذ فتوجهه وتصحح الخطأ مع تقديم النصائح
... وبإمكانها طلب المساعدة من الوالدين

كم عدد الحصص التي يستخدم فيها التلميذ القلم للكتابة أو الرسم؟ 3 حصص للاخت
3,2 حصص للرسم واستخدام التلميذ التورية العالمية والرياضيات

ما هي النقااص البيداغوجية التي تفتقرها المؤسسة؟ لا توجد البيداغوجية
... ليست متوفرة

هل يمكن الاستغناء عن الفترة المسائية والاكتفاء بالفترة الصباحية فقط؟ لا لأنه توجد
... حصص مسائية مثل المسرح والألعاب الإبداعية مما يدفع الطفل
والدورين عن الطفل
يرجى إرفاق هذا الاستبيان باستعمال الزمن الخاص بالتحضيري.

شكرا على تعاونكم معنا

2

السنة الدراسية : 2017-2018

القسم التحضيري
المعلمة : حاديون فاطمة
مدرسة 20 أوت الابتدائية

التوقيت الأسبوعي

التوقيت	الاثنين	الاثنين	الاثنين	الاثنين	الاثنين	التوقيت
08:15/08:00	تعبير	قراءة	قراءة	قراءة	قراءة	08:15/08:00
08:35/08:15	تعبير	قراءة	قراءة	قراءة	قراءة	08:35/08:15
08:55/08:35	تعبير	قراءة	قراءة	قراءة	قراءة	08:55/08:35
09:15/08:55	رياضيات	تخطيط	تخطيط	تخطيط	رياضيات	09:15/08:55
09:30/09:15	الاطفال	الاطفال	رسم	رسم	الاطفال	09:30/09:15
09:45/09:30	الاطفال	الاطفال	استراحة	استراحة	الاطفال	09:45/09:30
10:00/09:45	الاطفال	الاطفال	الاطفال	الاطفال	الاطفال	10:00/09:45
10:20/10:00	ت. اسلامية	10:20/10:00				
10:40/10:20	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	10:40/10:20
11:00/10:40	ت. موسيقية	11:00/10:40				
11:15/11:00	التهيئة للعمل	11:15/11:00				
13:15/13:00	تكنولوجيا	تكنولوجيا	تكنولوجيا	تكنولوجيا	تكنولوجيا	13:15/13:00
13:45/13:15	تكنولوجيا	تكنولوجيا	تكنولوجيا	تكنولوجيا	تكنولوجيا	13:45/13:15
14:15/13:45	مسرح / تمثيل	14:15/13:45				
14:30/14:15	التهيئة بالخروج	14:30/14:15				

المعلمة :

المربية : طاعة حفصة

الموسم الدراسي: 2017 / 2018

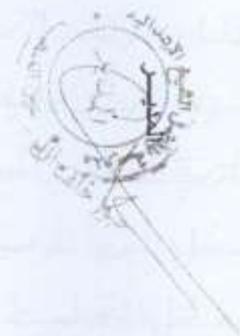
جدول الحصص الأسبوعي بالثانية المتوسطة

مدونة التربية لولاية تلمسان
مقتضية التعليم الابتدائي مقاطعة عين الذهب 01
مدرسة: بالمعمل الشيخ

14:20 - 14:30	14:00 - 14:20	13:40 - 14:00	13:15 - 13:40	13:00 - 13:15	12:00 - 12:15	11:00 - 11:15	10:30 - 10:45	10:15 - 10:30	10:00 - 10:15	9:45 - 10:10	9:35 - 9:45	9:15 - 9:35	9:05 - 9:15	8:45 - 9:05	8:35 - 8:55	8:15 - 8:35	8:00 - 8:15	للوقت الأزمنة
التربية للدراس	تربية مدنية	تخطيط رياضي	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رسم	رسم	رسم	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	العاب التيه	العاب التيه	العاب التيه	العاب التيه
التربية للدراس	تربية مدنية	تخطيط رياضي	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رسم	رسم	رسم	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	العاب التيه	العاب التيه	العاب التيه	العاب التيه

المربية

المفتش



تنظيم حصص المربية المتوسطة
 التربية الوطنية C1 بالتناوب 20-25-20-25
 التربية المدنية C4 المنهجية C4 المنهجية C3 موسيقى C3 رسم C6 المنهجية C1
 التربية الإسلامية C3 التخطيط C5 التحليل المنطقي C5
 لغت زينة C4 التربية الإسلامية C3 الرياضيات C7 كل حصص في 25

هوامش البحث :

1. مديرية التعليم الأساسي، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري، الجزائر، وزارة التربية. (1990)، ص: 03
2. مديرو المدارس الابتدائية، إشراف خياطي محمد، التعليم التحضيري وأثاره على المسار الدراسي للطفل - دراسة ميدانية -، سعيدة، معهد التكوين، (2003/2002)، ص: 90.
3. مديرية التعليم الأساسي واللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، الجزائر، وزارة التربية الوطنية، (2004)، ص: 08.
4. ينظر : مديرو المدارس الابتدائية، إشراف خياطي محمد، ص: 13 و 27، 26.
5. مديرية التعليم الأساسي واللجنة الوطنية للمناهج، ص: 20.
6. أحمد عبد المجيد هريري، الألعاب الكلامية اللسانية، دراسة صوتية تركيبية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، (1999/1420)، ص: 21.
7. فهمي توفيق مقبل، النشاط المدرسي، مفهومه، تنظيمه، علاقته بالمنهج، بيروت دار المسيرة . ط1، (1978)، ص: 28.
8. ينظر: كمال دسوقي، طفلي في سنواته الثلاثة الأولى، بيروت، دار الأهلية. ط1، (1980)، ص: 167.
9. ينظر: فهمي توفيق مقبل، ص: 28.
10. الإمام الغزالي أحمد، إحياء علوم الدين، دار الثقافة، الجزائر، ط1، (1411هـ/ 1991م)، 59/3.
11. محمد جلال بن سعد، سبتمبر (2016)، التعليم التحضيري: معناه واقعه وآفاق تطويره، موقع إلكتروني <http://www.elkalaa.org>، أطلع عليه يوم 26 / 12 / 2017 .
12. فيليس هوسلر، عالم الطفل، تر: رمزي يسي، دار الهلال، الإدارة العامة للثقافة الجزائر، (د.ت)، ص: 56.
13. أنسي محمد أحمد قاسم، مقدمة في سيكولوجية اللغة، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، (2000)، ص: 191.